

## برنامج مقترح لتعليم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال

بمركز الفنون بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

أ.م.د/ عمرو عبد الحميد خليل

### المقدمة :-

يبدو على الفن بصفة عامة بمختلف أشكاله ملئ بالعناصر الممتعة التي يحتاجها الطفل في أجواء تعليمية لا تترك له الوقت الكافي لكي يستمتع بمرحلة الطفولة ، وعلى الأم والأب أن يدركا أن الطفل سيتعلم الكثير من الأنشطة الفنية المختلفة ، ولذلك يجب الاهتمام بتشجيع الطفل على الاشتراك في النشاطات الفنية المختلفة التي سيتعلم من خلالها مجموعة من المهارات وذلك بتوفير بيئة ملائمة وسوية للطفل، تساهم في تنشيط قدراته وتحفيز مواهبه ، وتمييزها إلى أقصى حد ممكن وفق أساليب علمية [ ٨ : ١٠٧ ]

ويرى الباحث أن أهم الفنون التي تلاقي صدى كبير عند الأطفال في تعلمها هي الموسيقى فتعلم الموسيقى يساعد في تطوير العديد من المهارات الأخرى في نفوس الأطفال ، فالموسيقى هي غذاء الأرواح ، كما أنها نشاط جيد للعقل ، وتكسب الأطفال الثقة بالنفس ، والتركيز والتعلم بشكل أسرع ، بالإضافة إلى أنها تساهم في تميز مهارات الاتصال الفعال والعمل الجماعي.

وقد اختلفت الآراء حول السن التي يبدأ عندها الطفل التعليم الموسيقي فهناك رأي يرى أن تكون البداية مبكرة جدا من سن أربع سنوات أو أقل ويكون بالغذاء والتلفزيون والعزف ، إلا أن التقدم يتوقف بعد فترة للصعوبة الطبيعية في تقدم التعلم والتي لا تناسب في العادة مع النمو العضلي والعقلي للطفل [ ٧ : ٨٩ ] ، ولكن مع إطلاعنا على الثقافات الغربية في التعليم المبكر نجد أن هناك بلدان تفوقت في جني ثمره التخطيط السليم للبرامج التعليمية المميزة لتعليم الأطفال في سن مبكر فنجد أطفالاً مهرة في العزف على الآلات في المدارس الموسيقية الصينية واليابانية وبعض الدول الأوروبية .

لذا كان لزاماً الاهتمام بالتعليم الموسيقي المبكر الحر في مراكز متخصصة تراعي المبدأ الاجتماعي من حيث المقابل المادي الذي يراعي ان تصل الثقافة الموسيقية إلى أكبر عدد ممكن لخدمة المجتمع ، وهذا من أهم أهداف مركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس بهدف نشر الموسيقى لمختلف الأعمار حيث أنها وحدة ذات طابع خاص ، نبعث فكرة إنشائها من إيمان أسرة الكلية بامتداد دورها لنشر وتعليم الموسيقى بما يسهم في تحقيق

\* أستاذ مساعد تخصص بنو بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس .

الرقى بالحس الوجداني لأفراد المجتمع ونشر الموسيقى عن طريق العزف على مختلف الآلات ، وخاصة آلة البيانو التي يتهاافت على تعلمها الكثير من الأطفال الأمر الذي حفز الباحث إلى عمل تصور لبرنامج لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو حيث يستطيع المبتئين من جميع الأعمار الحصول على أصوات موسيقية ممتعة نظرا لأنه من السهل العثور على النغمات وعزفها .  
وبالإضافة إلى ذلك فإن البيانو يعد آلة موسيقية ممتعة سواء بالنسبة لكل من العازفين المبتئين أو المتمرسين ، الذين يمكنهم العثور على مدى لانيائي من الموسيقي التي يمكن عزفها على البيانو (١) [٨ : ١٠] .

#### مشكلة البحث :

من خلال تدريس أبحاث بمركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية لآلة البيانو للأطفال لاحظ عدم وجود مقررات ثابتة يتدرج الطفل في التعلم من خلالها للوصول إلى مستويات مقصودة ومقننة مثل المعاهد المعتمدة وعلى سبيل المثال لا الحصر المعهد الإنجليزي Royal Academy ، الأمر الذي دعى الباحث إلى التفكير في تقنين مقررات تعلم آلة البيانو بمركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية وعمل تصور لذلك .

#### هدف البحث :

إعداد برنامج مقترح لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال بمركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية .

#### أهمية البحث :

الارتقاء بمستوي دراسي آلة البيانو بمركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية والإهداء بالمعاهد الدولية الكبرى في التعليم الموسيقي المبكر .

#### تساؤلات البحث:

١ . ما بنود البرنامج المقترح لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال بمركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية .

## حدود البحث

الطفل المتقدم لتعليم آلة البيانو من سن ٤ إلى ٨ سنوات بمركز الدراسات الحرة مركز القنون<sup>١</sup> بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس .

إجراءات البحث :

• منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي .

• عينة البحث :

١. بعض الكتب الموسيقية التعليمية وبعض التريبات والمقطوعات التعليمية الأولية

على آلة البيانو في المدارس الأمريكية والأوروبية .

٢. الفئة المستهدفة للبحث : تلاميذ من ٤ إلى ٨ سنوات

• ادوات البحث : كتب المدونات الموسيقية .

ويشتمل البحث على جزئين :

الجزء الأول :

١. دراسات سابقة

٢. الإطار النظري

• آلة البيانو

• مرحلة رياض الأطفال

الجزء الثاني : الإطار التطبيقي

الجزء الأول

١. دراسات سابقة مرتبطة بالبحث :

الدراسة الأولى بعنوان " طرق تدريس البيانو للمبتدئين " (٢)

يهدف البحث إلى التعرف على طرق التدريس المستخدمة في تعليم آلة البيانو ، وأيضاً انقائه

أفضل الطرق بما يتناسب مع الطالب المبتدئ .

اتبعت لك الدراسة المنهج التجريبي ، وقد احتوت عينة البحث عن عينة تم تقسيمها في العزف إلى ثلاثة

أنواع من المبتدئين وفق أعمارهم وخصائصهم السلوكية والمستوى الفني المناسب لاستعداداتهم وميولهم

كما يلي : المبتدئ الصغير من خمس سنوات فأكثر ، المبتدئ من ٨ سنوات حتى ١٢ سنة ،

١- علي إبراهيم علي : رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة طنطا ، القاهرة ، ص ٩٧٢ م .

المبتدئ الكبير من ١٤ سنة فأكثر . وقد راعي الباحث حاجات المتعلم ، والخصائص والصفات التي يجب توافرها في المعلم ، واستعراض قواعد التدريس العامة ، وكذلك طرق التعليم ، ومنها استخلص الباحث أفضل الطرق لتعليم العزف على آلة البيانو ، وقد خلصت نتائج تلك الدراسة بالوصول إلى يتمكن الطلاب بأداء أساسيات التعبير الموسيقي مثل الحركة الديناميكية وعلامات التعبير الخاصة بالنبرة والضغط والجمل الموسيقية والتظليل والبطء والإسراع ... إلخ ، حيث وصل الطالب أن يُدرب نفسه وينقد أسلوب عزفه ويصل إلى الكمال في تنوقه للعمل الموسيقي ، كما توصل إلى الشروط الواجب توافرها في طريقة التدريس الجيدة لتأكيد الأهداف الخاصة لتعليم المبتدئين لآلة البيانو .

وقد اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في جزء كبير من الهدف ولكنها تختلف عنه في العينة التي تم التطبيق عليها بالإضافة إلى مضمون البرنامج المقترح من قبل الباحث .  
الدراسة الثانية بعنوان "الاداء الموسيقي للمبتدئين علي آلة البيانو" (١)  
يهدف البحث إلى الوصول بالدارس المبتدئ الي الاداء الجيد في السنوات الاولى من الدراسة ، وذلك من خلال التعرض لمحتوي حصة البيانو لذي الدارس المبتدئ وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي علي عينة من طلاب الفرقة الاولى بكلية التربية الموسيقية ، وجاءت نتائج البحث محققة لفرضية والتي دعت الي ضرورة احتواء كل حصة من حصص البيانو علي نماذج مختلفة من ( الالحن التكنيك القراءة الوهلية النظريات الموسيقية )

وقد اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالمبتدئين ولكنها تختلف عنه في العينة التي تم التطبيق عليها بالإضافة إلى مضمون البرنامج المقترح من قبل الباحث .  
الدراسة الثالثة بعنوان " مستوى تحقق معايير المحتوى الأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين" (٢)

يهدف البحث إلى تحديد مستوى تحقق معايير المحتوى الأكاديمي في (اللغة العربية ، الرياضيات ، العلوم الطبيعية ، والعلوم الاجتماعية) عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين. وبعد أن طورت الباحثة قائمة أولية لمعايير المحتوى تم عرضها على عدد من المختصين لتحكيمها، وبعد اختيار المعايير التي اتفق عليها المحكمون جمعت في قائمة وطلب من المعلمين ملاحظة الأطفال لمدة أسبوع وتقدير مدى تحقق كل معيار من المعايير المختارة عند كل طفل ، وقد تكونت العينة من تسعين طفلاً تم اختيارهم من خمس محافظات بشكل عشوائي من كلا

١ . سلوى عزت أمين : مجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، المعهد الجامعي لتأهارة ١٩٩٢

٢ . نجمة عبدالله الكعبي : رسالة ماجستير غير منشورة ، صان الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٤

الجنسين. خمسون طفلاً منهم من الصف التمهيدي، وأربعون طفلاً من الصف الأول الابتدائي ممن أنهوا مرحلة رياض الأطفال ، وقد كان من أهم المعايير التي شملتها قائمة القراءة والتي اتفق عليها نسبة كبيرة من المحكمين (تمييز الحروف عن الكلمات، معرفة التشابه والاختلاف بين الأصوات، قراءة بعض الكلمات المكونة من مقطع واحد، ترتيب وتصنيف الأشياء ضمن فئاتها الأساسية من حيث أشكالها وألوانها وأحجامها، وصف الأشياء والأحداث العامة لغوياً، دمج حرف مع آخر لإنتاج مقطع أو كلمة...الخ) وأشارت النتائج إلى تحقق المعايير لدى الأطفال بنسبة ٧٤ %، حيث تحقق ثمانية وخمسون معياراً بشكل دال إحصائياً من أصل ثمانية وسبعين معياراً.

وقد اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالمبتدئين أو رياض الأطفال ولكنها تختلف عنه في العينة التي تم التطبيق عليها بالإضافة إلى مضمون البرنامج المقترح من قبل الباحث .

الدراسة الرابعة بعنوان :

#### Preschool Piano Methods And Developmentally Appropriate Practice

##### ' طرق تدريس آلة البيانو في مرحلة ما قبل المدرسة ' (١)

يهدف البحث الى تحليل أساليب وطرق تعليم آلة البيانو للمبتدئين ، وتحديد استراتيجيات تنمية التدريب لدى طفل ما قبل المدرسة ، وتنمية الخصائص التنموية للأطفال ، والدراسة تعرض لمحة تاريخية عن تطور أساليب تدريس آلة البيانو وأهدافها وتصميم كتب الطرق الخاصة بذلك ، كما تناول البحث القضايا المتعلقة بالمنهج والتدريس الموسيقي ، واستراتيجيات التعليم الموسيقي وتحليل المحتوى ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وأسفرت نتائج البحث عن استخدام خمس طرق لتعليم آلة البيانو للمبتدئين تم تصنيفهم إلى طرق تقليدية وحديثة ، كما أن الدراسة حددت العديد من المباني التي تعتبر بمثابة مقياس مناسب لقياس مدى الإفادة من الطرق الحديثة في تعليم آلة البيانو وقياس نقاط القوة والضعف بكل طريقة من طرق تعليم آلة البيانو للمبتدئين .

وقد اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالمبتدئين أو طفل ما قبل المدرسة ولكنها تختلف عنه في العينة التي تم التطبيق عليها بالإضافة إلى مضمون البرنامج المقترح من قبل الباحث .

1. Fang Ting Huang : National, Academic Awards united kingdom council, PhD, 2007 .

## ٢. الإطار النظري:

### \* آلة البيانو:

يُعد لفظ بيانو اختصاراً للفظ بيانو فورت Piano Fort وهي كلمة إيطالية ومعناها ذو الأصوات اللينة والشديدة وسمى بهذا لإمكانية الآلة في إخراج الصوت. حيث يتكون من صندوق كبير بداخله مجموعة من الأوتار المعدنية مختلفة الأطوال الغلظه يتصل وتر واحد بكل مفتاح في اعلى منطقة ثم وترين لكل مفتاح في المنطقة الوسطى ثلاثة لكل مفتاح في أعلى منطقة للأصوات، وتضبط الأوتار على أساس أنصاف الأصوات المتساوية. وتعتبر آلة البيانو آلة طرق وترية منظمة ذات لوحة مفاتيح ، وتعتبر أضخم الآلات الموسيقية باستثناء الأورغن ، لها شخصيتها الفريدة المميزة ، وأيضاً الاكتفاء الذاتي في العزف المتكامل ، كما أنها من أغنى وأكمل الآلات الموسيقية لإمكانيتها الصوتية التي تبلغ مداها حوالي سبعة أوكتافات [ ١ : ٣٠٩ ] .

وأقدم الأسماء التي عرفتها أوروبا لآلة البيانو كان "Enchevier" وهي آلة موسيقية عرفها الأندلسيون مثل العود والكنارة والقانون والربابة والكمجة وظلت هذه التسمية متداولة في أسبانيا وفرنسا وإنجلترا خلال القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر مثلها مثل آلة العود التي احتفظت باسمها العربي في جميع اللغات الأوربية [ ٦ : ٥٦ ] .

يبلغ مدى البيانو سبعة أوكتافات ويشمل حوالي على خمسون إصبع أبيض وخمس وثلاثون إصبع أسود ، وكل جزء في أجزاء الآلة وخاصة الميكانيزم ، له مصانع خاصة به ويبلغ عددها ١٢٠٠ قطعة تجمع كلها في مصنع واحد .

وقد انتهى الصناعون لآلة البيانو واستقروا على شكلين الأول وهو الأفقي وهو ما يعرف بـ Acoustic Upright Pianos والثاني هو الرأسى وهو ما يعرف بـ Acoustic Grand Pianos حيث يصنع جسم الآلة من خشب الزان الذي يقطع إلى قطع مختلفة الأحجام تبعاً لما يتطلبه حجم كل جزء في الآلة ، ويحتوى البيانو على بدالات (دواسات) وهي رافعة تسبب عند الضغط عليها إما تقوية الصوت أو إضعافه حيث بدأت آلة البيانو بيدالين فقط سواء كان للبيانو الأفقي أو الرأسى ومع التطوير أصبحت لآلة البيانو ثلاثة بدالات ويكون وظيفة كل بدال على النحو التالي :

البدال الأيمن: سببها إثراء الصوت وامتداده عن طريق رفع كل الكتامات من على الأوتار .

البدال الأيسر: مهمته خفض الصوت ولكن تختلف الحركة الميكانيكية الداخلية في البيانو الأفقي عن الرأسى حيث تتحرك الماكينة الداخلية لليمين قليلاً لكي يطرق الشاكوش مجموعة الأوتار الثلاثية للثغمة الواحدة على وترين من الثلاث وعلى مجموعة الوترين على وتر واحد أما الثغمة التي تحتوي على وتر واحد غليظ فتضرب طرف الوتر ، أما

بالنسبة للبيانو الرأسي فعند الضغط على البدال الأيسر فتتحرك الماكينة الداخلية لتقرب الشواكيش إلى الأوتار لتضعف عزف النفاخ الشاكوش وبالتالي يقل سرعة وقوة الضرب على الوتر فيقل الصوت الصادر من رنين الأوتار [ ١٠ : ٣١ ].

البدال الأوسط: وهو البدال الذي استحدث في البيانو الألفي عند الضغط عليه ينتج رفع الكلمات المراد تطويل نغماتها ، أما البيانو الرأسي فعند الضغط على البدال الأوسط يحدث حركة ميكانيكية تقوم بإنزال رافعة تحمل قطعة قماش من الجوخ ترتكز كستار بين الأوتار وبين الشواكيش فعند ارتطام الشاكوش بالوتر فتكتم الصوت الصادر عن النغمة المعزوفة. [ ٥ : ٩٦ ].

#### • مرحلة رياض الأطفال

يعتبر فروبيل (١٧٨٢ - ١٨٥٢) المؤسس لحركة رياض الأطفال فرياض الأطفال هي كلمة ألمانية لـ "حديقة الأطفال، روضة الأطفال" وهي تعبر عن نظرية فروبيل الروحية للأطفال. فهو يراهم كائنات صغيرة التي تحتاج لرعاية وحماية قبل الدخول إلى المدرسة، والمدرسة في رياض الأطفال هو البستاني الذي يساعد في عملية بناء ونمو الطفل ، ويطلق على رياض الأطفال باللغة الإنجليزية عدة مسميات كـ kindergarten, Pre-school, childhood care, early childhood services or children services [ ٣ : ٩ ]

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة ، حيث نترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة ، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الرابعة والسادسة ، حيث تعتبر مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وميكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفربيتهم واستئارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التعبير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة [ ٢ : ٥٩ ] ، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة بل ويندأ في ممارسة بعض هذه الاستراتيجيات ، فمثلاً لن يعود لأخذ كرتة من بين زملائه عند عدم رضائه عن أحد زملاءه ، بل يبدأ بالإحساس بالمسؤولية نحو زملائه واللعبه فهو يحب اللعب

الجماعي ، فاللعب في تعليم الأطفال في رياض الأطفال ليس مضيعة للوقت كما يعتقد البعض ، بل هو أسلوب فعال وممتع يعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن الآخرين والبيئة التي يعيش فيها ، كما يستطيع الطفل في رياض الأطفال التخلّص من الذاتية والتمركز حول الذات من خلال اللعب الجماعي وسماع آراء زملائه حول نفس الموضوع ويتعلم أن للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر المخالفة لوجهة نظره ، وتستطيع المعلمة العمل على استئثار ذلك عن طريق طرح العديد من الموضوعات وإتاحة الفرصة لكل طفل في إبداء رأيه في هذه القضية [٤ : ١٥٧] .

### الجزء الثاني : الإطار التطبيقي

يحاول الباحث من خلال البحث الراهن عمل تصور لبرنامج مقترح لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو بمركز الدراسات الحرة "مركز الفنون" بكلية التربية النوعية ، فقد احتوى متن هذا البرنامج على مجموعة من الأهداف التي رمت إلى الوصول بطفل تلك المرحلة إلى مستوى أرقى والوصول إلى المستويات العالمية لتلك المرحلة حيث أعد الباحث البرنامج الخاص على مستويين ( A - B ) كل مستوى قوامه ستة عشر جلسة وكل مستوى يحتوي على ثلاث مراحل يحصل في نهاية كل مستوى على شهادة بعد إجراء اختبار اجتياز المستوى ، وقد قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح ثم عرضه على العديد من المتخصصين لإقتائهم في مناسبة هذا البرنامج ، فقد صمم استمارة استطلاع آراء الأساتذة المتخصصين في تحديد ملائمة المستوى التعليمي المقترح لآلة البيانو للأطفال بمركز الدراسات الحرة "مركز الفنون" بكلية التربية النوعية

وبعد مشاورات كثيرة مع كل من قيّم تلك الاستمارة في بنود البرنامج تم تعديل جميع الملاحظات والتعديلات التي نادى بها جميع الأساتذة المتخصصين المحكمين للبرنامج لذا يتوجه الباحث بخالص الشكر لكل من ( أ.د/ ثريا سليمان و أ.م.د/ علاء الوكيل و أ.ع.د/ نهيير عبد القادر و أ.م.د/ خالد يحيى ) وذلك لمشاركتهم بالتقييم وإبداء الرأي فلهم مني جزيل الشكر ، هذا وقد توصل الباحث إلى الصورة النهائية للبرنامج وهي على النحو التالي :

#### أولاً : المستوى الأول A

قسم البرنامج إلى ثلاث مراحل الأولى منها راعى الباحث في إعداده للبرنامج أن هذه المرحلة تحتاج إلى المشوقات في العملية التعليمية حيث بدأ بالتعرف على مجموعة من المهارات على آلة البيانو من كتاب Lesson Piano Book \* لتؤلف Bradley Rhonda ومقسمة لمجموعة جلسات ، فالجلسة الأولى يبدأ بالجلسة الصحيحة على آلة البيانو ثم التعرف على أصابع البيانو

\* كتاب Lesson Piano Book لتؤلف Bradley Rhonda سيكون مرفق مع استمارة استطلاع رأي الخبراء .

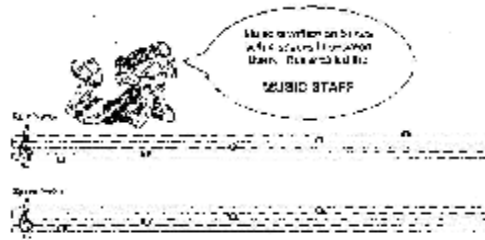


ثم أرقام الأصابع الخاصة باليد اليمنى واليسرى ثم المفاتيح الموسيقية والموازيير وخطوط الموازيير ثم النغمات على الخطوط والمسافات والتي تتم بطريقة شيقة حيث عرضت أساسيات الموسيقى النظرية على آلة البيانو بتعلم النغمات الموسيقية كما هو بالشكل التالي :



شكل رقم (1) تعليم النغمات الموسيقية على لوحة مفاتيح البيانو

كما شرح تعلم النوتة الموسيقية بطريقة شيقة لكل من الخطوط والمسافات على مفتاح صول كما هو بالشكل التالي :



شكل رقم (2) تعليم النغمات الموسيقية على الخطوط والمسافات

ثم يأتي دور التقويم من خلال ما تم دراسته حيث يتم اختيار التلاميذ بالشكل الموضح التالي والذي يطلب فيه كتابة ارقام اصابع اليد اليمنى :



شكل رقم (3) معرفة ارقام اصابع اليد اليسرى واسماء نغمات لوحة مفاتيح البيانو

أما الجلسة الثانية من الكتاب فكان استخدام مفتاح فا وقراءة أول ثلاث نغمات كما هو مبين بالشكل التالي :



شكل رقم (4) معرفة ارقام اصابع اليد اليسرى واسماء نغمات لوحة مفاتيح البيانو ومدرج مفتاح فا

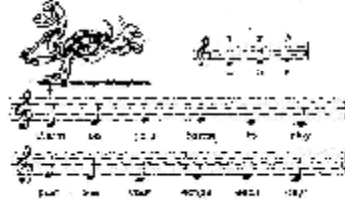
ثم عزفه صعودا وهبوطا على البيانو كما هو مبين بالشكل التالي :



شكل رقم (٥) قراءة وعزف الثلاث نغمات الأولى صعوداً وهبوطاً على مفتاح فا

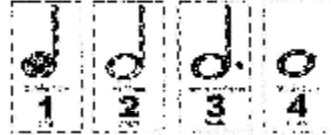
وفي النهاية يتم التقويم .

أما الجلسة الثالثة فيبدأ التدريب على العزف على مفتاح صول على الثلاث نغمات الأولى بأغنية كما هو مبين بالشكل التالي :



شكل رقم (٦) التدريب على الثلاث نغمات الأولى مفتاح صول بأغنية

معرفة معنى الإيقاع وفائدته وأشكاله البسيطة الأولية كما هو مبين بالشكل التالي :



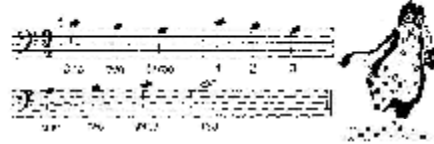
شكل رقم (٧) الأشكال الإيقاعية وعلاقتها ببعضها

يتم التدريب على الإيقاع وامتداده بأغنية باليد اليمنى كما هو مبين بالشكل التالي :



شكل رقم (٨) التدريب على عزف الإيقاع باليد اليمنى

يتم التدريب على الإيقاع وامتداده بأغنية باليد اليسرى كما هو مبين بالشكل التالي :



شكل رقم (٩) التدريب على عزف الإيقاع باليد اليسرى

وفي النهاية يتم التقويم .

وفي الجلسة الرابعة يتم التدريب على استخدام مفتاح صول و فا معاً في المذرج الكبير



شكل رقم (١٠) المذرج الكبير الذي يحتوي على مفتاح صول و فا

ثم يلي ذلك التدريب على العزف بكلتا اليدين كما هو مبين بالشكل التالي :



شكل رقم (١١) العزف بكلتا اليدين

ثم التدريب على مجموعة كبيرة من التمارين التي تعزف بكلتا اليدين وزيادة عدد النغمات تبعاً للوصول لكل النغمات بكلتا اليدين ثم الترويم على جميع المعلومات التي تم معرفتها في نهاية هذا الجزء .

الجلسة الخامسة بمعرفة العلامات الملونة مثل علامة الخفض اليمين :



شكل رقم (١٢) علامة اليمين على مفتاح صول و فا .

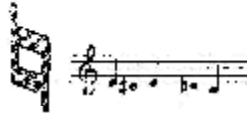
تم التدريب على تمارين تحتوي على علامة الخفض اليمين على مفتاح صول و فا .

ثم يتم التدريب على علامة الرفع اليمين على مفتاح صول و فا



شكل رقم (١٣) علامة الرفع اليمين على مفتاح صول و فا .

ثم التعرف على علامة الإلغاء البيكار



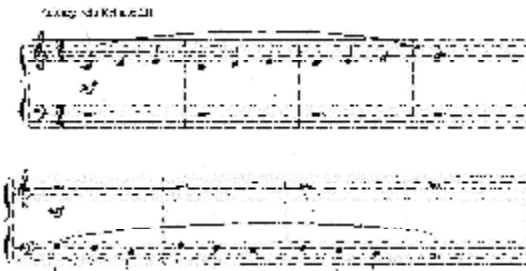
شكل رقم (١٤) علامة البيكار

ثم التدريب على تمارين تحتوي على علامة البيكار بكلتا اليدين .

ومن خلال ما سبق يمكن اكتساب مجموعة من المهارات منها الجلسة الصحيحة ، الوضع الأمثل لليدين ، القراءة في بعض النغمات في مفتاح صول ، القراءة في بعض النغمات في مفتاح فا ، معرفته بإيقاع النوار والبلانش والروند ، معرفته بعلامة الرفع اليمين والخفض اليمين والإلغاء بيكار ، عزف بعض المقطوعات البسيطة باليد اليمنى واليسرى .

بأني بعد ذلك المرحلة الثانية وهي التدريب من خلال مجموعة من التمارين العزفيه الوهليه التي يعتمد عليها المعاهد البريطانيه في تدريس آلة البيانو لتلك المرحلة من خلال مستويين الأول منهم على النحو التالي :

أداء مجموعة من التدرجات Exercises على الأداء المتصل أداء المسافات الهارمونية ، الأداء المنقطع ، المتصل ونهايته منقطع ، الإتجاه اللحني الهابط باليد اليمنى وعكسه باليسرى أداء الـ Crescendo و Diminendo من خلال العزف العزف باليد اليمنى ثم اليسرى كما هو مبين بالمثال التالي :



شكل رقم (١٥) العزف باليد اليمنى ثم اليد اليسرى

ثم التدريب على العزف بالنغمات الهارمونية باليد اليمنى واليسرى ثم مجموعة من التمارين التي توصل إلى عزف أغنية Old MacDonald باليد اليمنى واليسرى حيث تم تحليل المدونة وتعليم كل ما بالمدونة للطفل حيث احتوت المدونة على أسلوب Staccato أي الأداء المنقطع ، قوس الإتصال Legato وفيه يتم العزف بصورة متصلة وغير منقطعة ، ثم الأداء بصورة Crescendo أي الأداء من الضعف إلى القوة بصورة متصاعدة ، كما يوجد بالمدونة بعض تعبيرات الأداء ومنها  $f$  وتعني الأداء بشدة وقوة وهي اختصار لكلمة Forte ، ثم اصطلاح  $p$  ويعني الأداء الخافت أو الضعيف وهي اختصار لكلمة Piano ، ثم اصطلاح  $mf$  ويعني الأداء بنصف شدة أو بشدة معتدلة وهي اختصار لكلمة Mezzoforte .



شكل رقم (١٦) أغنية Old Mac Donald

ثم عزف مجموعة من أغاني الأطفال العالمية مثل Bobby Shaftoe ، Wheels on the Bus ، Like the Blue Danube ، Oh Susanna ، Ye Banks and Braes ،

ثم يلي ذلك المرحلة الثالثة والتي استهلها بمجموعة من التدريبات البسيطة لقراءة الوهلية والتأكيد على ما تم دراسته وإضافة بعض المهارات مثل أداء المسافات الهارمونية ثم التآلفات الهارمونية والأداء المتقطع والمتصل والأداء بأرقام أصابع كلتا اليدين والإلتزام بها ، ثم عزف بعض المقطوعات الصغيرة ذات الألحان العالمية الجميلة والتدرج بمقدار صعوبتها على مرحلتين حتى الوصول إلى أداء مقطوعة Grand Old Duke .

ثانياً : المستوى الثاني B

قسم هذا المستوى إلى ثلاث مراحل الأولى منها راعى الباحث في إعداده على تنمية الجانب المهاري لأصابع العازف بتدريبه على السلالم أوكتاف واحد لعدة سلالم ثم التدريب على تمارين توصل العازف الصغير على قدرته على أداء الخطوات السلمية والنقرات التي بالألحان بطريقة سهلة والتدرج في الصعوبة خلال البرنامج من خلال المقطوعات الصغيرة على مستويين للوصول إلى أداء Rover's Tune و Row, Row, Row, your Boat .

المرحلة الثانية بدأ التركيز أكثر على تنمية التنكك بالتدريب على السلالم أوكتافين ولكن كل يد على حده لمجموعة من السلالم مع إعطاء بعض الإرشادات بوضع أرقام أصابع اليد اليمنى واليسرى ، ثم التدريب على أداء السلام أوكتاف واحد بكلتا اليدين لبعض السلالم ، ثم عزف السلم الصغير الهارموني أوكتافين كل يد على حده ثم عزف السلم الصغير الميلودي أوكتافين كل يد على حده لعدة سلالم ، ثم التدريب على عزف التآلفات المفككة والمترابطة مع التسهيل للعازف الصغير إعطاء أرقام أصابع لكل يد على حده ثم التدريب على عزف الأربيج الصاعد والهابط لمجموعة من السلالم كل يد على حده ، وفي النهاية يتم التدريب على ما سبق من خلال مقطوعات ذات ألحان جذابة وشيقة مثل مقطوعة Study Inside Out ومقطوعة German Dance و Minuet in D ومجموعة أخرى من المقطوعات .

ثم تأتي المرحلة الثالثة والأخيرة والتي بدأها أيضا الاهتمام بالتدريب على أداء السلالم بكلتا اليدين أوكتافين في عدة سلالم ، ثم أداء السلم الصغير الميلودي بكلتا اليدين أوكتافين ، ثم أداء السلم الصغير الهارموني بكلتا اليدين أوكتافين ، ثم أداء تبادل الاتجاه المضاد بالسلم لأوكتافين Contrary Motion ، ثم أداء السلم الكروماتيك كل يد على حده أوكتاف واحد ، ثم التطبيق على ما تم دراسته بمقطوعات موسيقية مثل Study No 17 و Scherzo in F والعديد من المقطوعات الموسيقية ذات الألحان الجذابة المشوقة .

## نتائج البحث

بعد أن انتهى الباحث من إعداد البرنامج بعد تحكيمه وإجراء جميع التعديلات التي تراءت للسادة المحكمين وأصبح صالحاً للعرض تم الإجابة على سؤال البحث الأول  
١. ما بنود البرنامج المقترح لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال بمركز الدراسات الحرة "مركز الفنون" بكلية التربية النوعية .

وقد تم عرض بنود مقرر البرنامج المقترح لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال بمركز الدراسات الحرة لمركز الفنون" بكلية التربية النوعية والمحكمة من خلال عدد كبير من السادة المتخصصين في تخصص البيانو ، وبذلك يكون قد أجاب الباحث على سؤالي البحث .

## توصيات البحث:

- الاهتمام بإعداد برامج تدريبية لتعليم أساسيات الموسيقى وتعليم الآلات الموسيقية لكل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة داخل الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات ووضع برامج تعليمية بمراحل مختلفة مدعومة بشهادة معتمدة عند اجتياز أي مرحلة .
- تفعيل أدوار قصور الثقافة في نشر الوعي وفوائد التعليم الموسيقي في نفوس الأطفال والشباب ووضع برامج تعليمية بمراحل مختلفة مدعومة بشهادة معتمدة عند اجتياز أي مرحلة .
- أن يظهر دور وزارة الشباب والرياضة بنشر التعليم الموسيقي داخل مراكز الشباب ووضع برامج تعليمية بمراحل مختلفة مدعومة بشهادة معتمدة عند اجتياز أي مرحلة .

## قائمة المراجع

١. أحمد بيومي : ' القاموس الموسيقي ' ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٩٢ م .
٢. اسماعيل ملحم : تعلم الطفل في الأسرة والمدرسة ، دار علماء الدين، دمشق ، ٢٠٠٠ .
٣. اميمة امين - آمال مختار : الخبرات الموسيقية في دور الحضانه ورياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
٤. حنان عبد الحميد العناني : اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية : الأردن ، د.ت
٥. فاطمة محمد إبراهيم البهنساي : ' أثر تطور ميكانيكية الآلات ذات لوحات المفاتيح على المؤلفات المنفردة للبيانو حتى نهاية العصر الكلاسيكي ' ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٨٠ م.
٦. محمود أحمد الحفنى : ' عالم الآلات الموسيقية ' ، الهيئة العامة للتأليف ، القاهرة ، ١٩٧١
٧. نبيلة الفي كامل : بعض تدريبات البيانو التكتيكية للأطفال ، بحث منشور ، علوم وفنون الموسيقى ، كلية تربية موسيقية جامعة حلوان ، مجلد ٢ ، عدد ١/١٩٩٥ .
٨. هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
9. Fine, Larry : Annual Supplement to The Piano Book. Brookside Press. (2007). p. 31
10. Roger Evans: "How To Play Piano", Elm Tree Books, 1996. P. 8.

## ملحق رقم (١)

استمارة استطلاع آراء الأساتذة المتخصصين في تحديد ملائمة المستوى التعليمي المقترح لآلة البيانو للأطفال من سن أربعة إلى ثمانية سنوات

السيد الدكتور / .....

تحية طيبة ،،، وبعد .

أتشرف أن أقدم لسيادتكم مقترحاً برنامج مقترح لتعليم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال المتقدمين لتعليم آلة البيانو من سن ٤ إلى ٨ سنوات بمركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس بحيث يضمن هذا والذي يحمل العنوان التالي

**برنامج مقترح لتعليم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال  
بمركز الفنون بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس**

حيث تبني الباحث فكرة إعداد برنامج مقترح لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال الراغبين في تعلم تلك الآلة بمركز الدراسات الحرة 'مركز الفنون' بكلية التربية النوعية .

حيث راعى الباحث المرحلة السنوية والتدرج المبسط في تعليم العزف على آلة البيانو بما يتناسب مع مرحلة نموه وطاقاته وقد تم اختيار تلك البرامج بعد الدراسات الاستطلاعية التي قام بها الباحث على تلك المرحلة في معاهد خاصة لتعليم العزف على آلة البيانو وقد أظهرت قبول تلك الأطفال لهذه النوعية من الكتب والتمارين التي أدت إلى الوصول بمستويات تعليمية متميزة لتلك المرحلة ، لذا اعرض على سيادتكم برنامج تعليم أساسيات العزف على آلة البيانو وذلك باستطلاع رأي سيادتكم في مدى ملاءمة المستوى التعليمي المقترح لتلك المرحلة .

فكل المرجو من سيادتكم الإطلاع على مرفقات هذه الاستمارة ثم إبداء الرأي في تحديد المستوى الذي حدده الباحث للبرنامج المقترح وإبداء الرأي بوضع علامة ( √ ) في الخانة التي

تبين رأي سيادتكم مع التكرم بالتعليق إن أمكن .

لذا يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لحسن تعاونكم



جدول رقم ( ١ )

رأى السادة الأساتذة المتخصصين في تحديد ملائمة المستوى التعليمي المقترح لآلة البيانو

للأطفال من سن أربعة إلى ثمانية سنوات

مستوى	مرحلة	ملائمة	تحديد المستوى التعليمي
المستوى الأول A	المرحلة الأولى		مدخل مشوق لهذه المرحلة
			أسلوب عرض المعلومات
			تتابع سرد المعلومة
			شرح المعلومة
			مناخية المعلومات تلك المرحلة
			التدريب عند نهاية كل جزء
المرحلة الثانية			التدريبات الوهلة يستطيع أداؤها التلاميذ
			المقطوعات الموسيقية على قدر ما تم دراسته
المرحلة الثالثة			التدرج في الصعوبة
			التدريبات الوهلة يستطيع أداؤها التلاميذ
المرحلة الثالثة			عدد التدريبات
			المقطوعات الموسيقية على قدر ما تم دراسته
المستوى الثاني B	المرحلة الأولى		التدريب على نكتك السلام الموسيقية بكلمات اليمين أو كنف واحد سلم نو ، صول ، ري
			التدريب على مقطوعات صغيرة بها بعض المهارات
المرحلة الثانية			التدرج في الصعوبة
			التدريب على أداء السلم أكتافين كل يد على حدة سلم نو ، صول ، ري ، فا
المرحلة الثانية			التدريب على عزف السلم بكلمات اليمين أو كنف واحد سلم نو ، صول ، ري
			عزف سلم لا الصغير الهارموني أو كتافين كل يد على حده
			عزف سلم لا الصغير اليمينوي أو كتافين كل يد على حده
			التدريب على عزف الأربيج كل يد على حده
			التدريب على عزف المقامات المفككة والهارمونية كل يد على حده
			التدريب على مقطوعات صغيرة بها بعض المهارات
المرحلة الثالثة			التدريب على السلام أوكتافين بكلمات اليمين سلم نو ، ري ، لا ، فا
			التدريب على عزف سلم لا الصغير الهارموني أو كتافين بكلمات اليمين
			التدريب على عزف سلم لا الصغير اليمينوي أو كتافين بكلمات اليمين
			التدريب على عزف السلم بتبادل الإناث والنض الأوكتافين
			التدريب على عزف السلم الكروماتيك كل يد على حده أو كنف واحد
			التدريب على مقطوعات بها بعض المهارات بما يتناسب مع ما تم دراسته

## ملخص البحث

اختلفت الآراء حول السن التي يبدأ عندها الطفل التعليم الموسيقي فهناك رأي يرى أن تكون البداية مبكرة جداً من سن أربع سنوات أو أقل وتكون بالغناء والتلحين والعزف ، بينما رأي آخر يرى البداية المبكرة جداً قد تحقق تقدماً في المراحل الأولى ، إلا أن التقدم يتوقف بعد فترة للصعوبة الطبيعية في تقدم التعلم والتي لا تناسب في العادة مع النمو العضلي والعقلي للطفل ، ولكن مع إطلاعنا على الثقافات الغربية في التعليم المبكر نجد أن هناك بلدان تفوقت في جني ثمرة التخطيط السليم للبرامج التعليمية المميزة لتعليم الأطفال في سن مبكر فنجد أطلاقاً مهرة في العزف على الآلات في المدارس الموسيقية الصينية واليابانية وبعض الدول الأوروبية ، الأمر الذي حفز الباحث للمناداه بإعداد برنامج مقترح لتعلم أساسيات العزف على آلة البيانو للأطفال الراغبين في تعلم تلك الآلة بمركز الدراسات الحرة "مركز الفنون" بكلية التربية النوعية . وقد قام الباحث بعمل تصور لبرنامج على مستويان A - B لكل مستوى ثلاث مراحل . وبعد استشارة المتخصصين والقائمين على تدريس آلة البيانو بالكلية المتخصصة وتعديل جميع ملاحظاتهم أصبح البرنامج صالحاً ومعداً للعرض.

A proposed program to teach the basics of playing piano for children

At the Arts Center, Faculty of Specific Education, Ain Shams University

*Dr. Amr Abdel Hamid Khalil*

Opinions differ on the age at which the child starts music education. There is a view that the beginning is very early at the age of four years or less and is singing, indoctrination and playing, while another view shows very early start has progressed in the initial stages, but progress stops after a period of difficulty. Natural growth in learning, which is not usually suited to the growth of muscle and mental child, but with our view of Western cultures in early education, we find that there are countries to take advantage of the proper planning of educational programs to teach children at an early age we find children skilled in playing instruments in China, Chinese and Japanese music and some European countries, which prompted the researcher to prepare a proposed program to learn the basics of playing the piano for children who want to learn the machine at the Center for Free Studies 'Arts Center' Faculty of Specific Education. The researcher has conceived a program at the A-B level for each three-stage level. After consulting with specialists and teaching the piano in the specialized colleges and modifying all their observations, the program became valid and ready for display.

---

Assistant Professor of piano, Faculty of Specific Education, Ain Shams University \*